19

أصول الجذور السداسيّة والسباعيّة في معجم لسان العرب

م. م. شيماء محمد عبد الحميد

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

وحدة التعليم المستمر

الملخص

يتناول هذا البحث الموسوم بـــ (أصول الجذور السُّداسيّة و السُّباعيّة في معجم لسان العرب) الألفاظ التي أوردها ابن منظور في معجمه كأصـــول مع ذكر أبرز آراء العلماء الذين ســـبقوا ابن منظور و الذين جاءوا فيما بعد , و التمييز بين أصـــول هذه الألفاظ بين المُعرّب والدخيل منها , وقد سار البحث لتحقيق مبتغاه بما يقتضيه المنهج.

وقد جاءت خطة البحث على مبحثين , ويســـبقهما تمهيد وتليهما خاتمة، , وذكر الباحث في التمهيد نبذة عن حياة ابن منظور مع ذكر ابرز المؤلفات وهو (لســان العرب) التي يعدّ أهمها و أنفعها للباحثين في كل المعارف الانسانية.

أمّا المبحث الأول جاء بعنوان (الأصـــول و الزوائد), والتي تطرق فيه الباحث بالتعريف بالأصل و الجذر في اللغة والاصطلاح في مطلبه الأول و تناول الأصول و الزوائد عند علماء العربية في مطلبه الثاني ,و في المطلب الثالث الأصول عند علماء العرب المحدثين.

أمّا المبحث الثاني جاء بعنوان (المُعّرب و الدخيل) ويضم المبحث الأول بعنوان (تعريف المُعرّب و الدخيل في اللغة و الاصـــطلاح) و المبحث الثاني بعنوان(الأصـــول السُّـــداســـيّة و السّباعيّة في معجم لسان العرب) و الخاتمة توصل الباحث فيها إلى أهم النتائج وقائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في جمع مادة البحث العلمية

المقدمة

أمّا بعدُ :

إن المعجمات العربية بحار لا نعرف لها حدود منذ ان اخترع الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـــــ) معجم العين إلى يومنا هذا , إذ تضـــم بداخلها ثروة لغوية , ودلالية , وصرفية , نحوية ,وحتى أدبية إذ تضم أبيات شعرية كثيرة و غيرها من المعارف .

ومع هذا لم تحظَ الدراسة المعجمية بنصيبٍ كافٍ , مثل أخواتها الدراسات النحوية و الصـرفية و الصـوتية , و قلَّ أن نجد من متخصـصـي اللغة العربية من يُعنى بالمعجم ونشـأته وصناعته ومادته ,إلاّ قليلاً من المختصين؛ لإن الدراسة المعجمية من أهم الدراسات اللغوية في العصر الحالي.

و عند اختياري لدراسة (أصـول الجذور السّـداسـيّة و السّـباعيّة) فضـلت معجم (لسـان العرب)لابن منظور (711هـــ) ؛ لإنّ ابن منظور اعتمد خمسة روافد تصب في معجمه فضلا عن ذلك نجد في المعجمات كلســان العرب و القاموس المحيط و غيرها من المعجمات لا نجدها في كتاب العين, ذلك لأن ابن منظور مؤلف لسان العرب و الفيروزآبادي (817هـــ)صـاحب القاموس المحيط وأمثالهما من مؤلفي المعجمات قد ســجلوا ألفاظ لم تكن متداولة بفصـــاحتها في زمن الفراهيدي أو زمن الجوهري (400هـــ) صاحب (تاج اللغة وصحاح العربية) ومعاصره ابن فارس , معنى ذلك أن معيار الفصاحة خلال القرون الأولى غيره في القرون المتأخرة .

و اقتضت طبيعة البحث أن تأتي الدراسة في مبحثين يسبقهما التمهيد, وقد تناولت في التمهيد شيئا من حياة ابن منظورو بعض مؤلفاته .

وتحدثت عن لسان العرب نشأته و مصادره والمدرسة التي ينتمي إليها هذا المعجم .

وجاء المبحث الأول بعنوان (الأصول و الزوائد) ويضم :

المطلب الأول : تعريف الأصل و الجذر في اللغة و الاصطلاح.

المطلب الثاني : الأصول و الزوائد عند علماء اللغة العربية .

المطلب الثالث : الأصول عند العلماء المتأخرين .

المبحث الثاني : بعنوان (المُعرّب و الدخيل) ويضم :

المطلب الأول : تعريف المُعرّب و الدخيل في اللغة و الاصطلاح .

التمهيد

ابن منظور _ لسان العرب

ولادته وحياته ووفاته:

هو محمد بن مكرّم , ولد في محرم سنة (630هـــ), وتوفي في شعبان سنة (711 هـ) , ولي القضاء في طرابلس الغرب في ليبيا لبعض الوقت, وقضّي ما تبقى من سنوات حياته في القاهرة .

على الرغم من كثرة واجباته الرسمية فانه كان كاتبًا ومؤلفًا غزير الإنتاج , ذا ذاكرة مذهلة ..قيل: أنه قد ترك (500 مجلد) من أعماله بخط يده, فلا عجب إذا ما أصـيب بالعمى في أواخر عمره . وقد ضـمت أعماله تقريبًا كل الحقول والميادين المعرفية _الدين ,العلم ,وفقه اللغة _ فضلا عن ذلك كان شاعرًا([1]).

يعتبر علماء اللغة معجم لسان العرب أهم وازخر معاجم العربية بالألفاظ فضلًا عن الهدف من تأليفه التفصيل وليس الإيجاز ,ويعتبر أشهر كتب ابن منظور كونه أخذ مادته من أهم الكتب ونقلها في معجمه ,كما أنه أوفى الأعمال المعجمية المعترف بها حتى يومنا هذا .

نجد فيه ابن منظور جمع بين الاسـتقصـاء وجودة الترتيب فعمد إلى إ براز المعاجم التي سبقت معجم (لسان العرب) , وذكر ذلك في مقدمة المعجم و هي :

- معجم تهذيب اللغة : للأزهري (370هـ) .
- معجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (400هـ) .
- معجم المخصص :لابن سيدة (485هـ) .

- معجم الحواشي ابن البري على تاج اللغة وصحاح العربية : لابن بري(582 هـ) .
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(600 هـ) (1).

أمّا (جودة الترتيب),فنجده اتخذ منهج الجوهري في الصحاح فأعرب عن اعجابه به وتفضيله على من سواه .

فنجد الجوهري قد اختط لمعجمه هذا تاج اللغة وصحاح العربية ترتيبا خاصا حيث اعتمد على ترتيب النظام الألف بائي اي الترتيب الهجائي بدلا من الترتيب الصوتي لمخارج الأصوات و الحروف.

وهنا نجد أن ابن منظور وجد ضالته المنشودة في منهاج صحاح الجوهري رائد منهج المعاجم التي تبعث أسلوب القافية , و التي اعتمدت الحرف الأخير من الكلمة أساسًا تنظيم مادتها وتبويبها (4).

المبحث الأول : الأصول والجذور

المطلب الأول/تعريف الأصل و الجذر لغةً و اصطلاحًا:

أورد ابن منظور في معجمه لسان العرب لفظة (الأصل) و بمعنى: "أسفل الشيء " (21) .

(الأصل) على عدة معانٍ كان منها : أمّا اصطلاحًا فقد ورد

1- الأصل : بدء الشيء , يعني أول ظهوره ونشأته ..

2- الأصل :قد يطلق على الواقع القديم الذي تبدل فخرج منه شيء آخر.

3- قد يُطلق على المبدأ والقاعدة.

4- قد يُطلق الأصل على السبب.

5- قد يُطلق الأصل على الدليل بالنسبة للمدلول عليه .

6- ويستعمل الأصل في منطوق كثير من المسائل الفلسفية (2).

من الملاحظ هنا أن المعاني الأولى في اصطلاح الأصل أقرب إلى المفهوم اللغوي لدَلالة (أصل) وهو الذي يخص البحث الذي نريد أن نتوصل إليه فيما بعد.

أمّا الجذر في اللغة: جذر الشيء أصل كلّ شيء (3) .

و الجذر في الاصطلاح هو: الجذر هي المبادئ ,والعلل ,و الأوضاع و الأوليات (4).

يبدو لنا أن دَلالة (أصـــل) ودَلالة (جذر) مترادفان نوعًما من ناحية المعنى اللغويّ و الاصطلاحي كما مبين أعلاه.

المطلب الثاني

الأصول و الزوائد عند علماء اللغة العربية

إن التفاوت بين الابنية في العربية استرعى اهتمام علمائنا منذ وقتٍ مبكرٍ , فالأبنية منها ما جاء على حرفٍ إلى سبعة حروف.

و ميزوا كيف يغلب بعضها في الكثرة و الاستعمال فهداهم تأملهم إلى معرفة الأصول و الزوائد .

فالخليل صاحب كتاب (العين) الذي يقول في مقدمته :كلام العرب مبني على اربعة ابنية بدأها بالثنائيّ والثلاثيّ والرباعيّ ثمّ الخماسيّ (1) .

و له رأي أو قول يميز فيه بين الأصول و الزوائد من الأحرف في بناء الكلمة حيث أكد أن ليس للعرب أكثر من خمسة حروف في الاسماء أو الأفعال واذا جاءت أكثر من ذلك فهي زائدة على بنية الكلمة .

وأمّا سيبويه فيحذو حذو شيخه في التمييز بين الأصول والزائد في بناء الكلام ووضح ذلك "فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة أحرف" و يسترسل من خلال اعطاء أمثلة لكل بناء من الثلاثي الى السباعي .

فيما تقدم تم عرض آراء مهمة في التفريق بين الأصول و الزوائد في أبنية الكلام العربي , وتبين لنا أول من قال بها هم علماء البصرة أئمة في اللغة والنحو ,كتاب الخليل(العين)وتلميذه سيبويه في كتابه (الكتاب) .

أمّا علماء المذهب الكوفيّ نجد من بينهم ابن فارس يتحدث في[3] مقدمة معجمه(مقاييس اللغة)عن الأصول و الزوائد و التميز بينهما وما يطرأ عليهما من الزيادات فوضح أ، للعرب مقاييس يسيرون عليها وأصول تتفرع من هذه الأصول فروع أي يقصد بذلك الاشتقاق و ما الى ذلك.

المطلب الثالث

الاصول عند العلماء المحدثين

سـار جمهور من علماء اللغة, في أصـول الألفاظ العربية على الرأي البصـري (1) , ونجد طائفة من العلماء المحدثين المهتمين في التمييز بين أصـول العربية اتخذوا طرايق مختلفًا في التفريق بين الأصول ,والقصد من ذلك تحديث الدرس اللغوي والافادة من معطيات علم اللغة الحديث . ,

ومن النظريات الحديثة المهتمة بأصـــل اللغة و التي هي نظرية لعالم الطبيعة الانكليزي (دارون) , والتي تحدث فيها عن نشـــوء الكائنات الحية و ارتقائها. ولهذه النظرية تأثير على العلوم الانسانية, ومن بينها علم اللغة الذي تأثر بالدراسات اللغوية الغربية.

و (فرانزبوب) العالم الألماني وهو من اوائل الذي يرى أن العربية أصلها أحادية المقطع ثم جاءت الدراسات الغربية بينت أصول المفردات العربية (3) .

وبعد الانفتاح الذي شهده الوطن العربي و اطلاع ابنائه على تلك القوانين ,التي لاقت قبولًا عند طائفة من الدارســين للغة و تطويرها , و الاســتفادة من نظريات علم اللغة الحديث و تطبيق للقوانين التي تتلأم مع طبيعة لغتنا العربية في دراسات تفسر أصول العربية.

فذهبت هذه الطائفة أن أصـــل المفردات العربية تبدء من الأقل إلى الأكثر, أي البنية الثنائيّة أصـــلها ثلاثيّ و هكذا في باقي الأبنية , و المعنى من هذه النظرية أن الثلاثيّ والرباعيّ والخماسيّ ليست أصولًا مجردة بل مزيدة (4).

المبحث الثاني: المُعرّب و الدّخيل

المطلب الأول :المعرّب و الدّخيل وتعريفهما في اللغة و الاصطلاح :

يُعدّ الدَّخيل سبيلاً من سبل نمو الثروة اللفظية لأنه يضيف إلى اللغة عن طريق الافتراض (1) ألفاظًا لم يكن لأهل اللغة بها عهد من قبل , ومسألة الاقتراض أمّر مُسلّم به لأنه يمثل ظاهرة انســـانية عامة تقوم على التأثر و التأثير , "ولم تكن العربية بدعًا بين اللغات فقد عرفت الاقتراض قبل الاســلام وبعده ولم تزل تأخذ من اللغات الاجنبية في هذا العصــر ما كان ضروريًا لمسايرة تطور الحياة الثقافية و العلوم وسائر ضروب النشاط البشري" (2) .

ونجد أن العلمـاء القدامى يطلقون على جمع من الالفـاظ التي الى العربيـة من لغـات أخرى وهي المُعرَّب و الدّخيل و الأعجمي وكثير يكاد يميزون أو يفرقون بين هذه المصطلحات .

فالمُعرّب في اللغة : "الإعراب والتعريب معناها واحد , هو الإبانة"

أمّا اصـطلاحًا فقد أورده السـيوطي في (المُزهر في علوم اللغة) بما معناه : هو ما جاء استعماله في الكلام العربي في مجموعة من الألفاظ لمعانٍ عدة ومختلفة في لغتها .

نســـتنتج أن التعريف الاصـــطلاحيّ أن العرب عندما يأخذون من لغة ما يحاولون اخضـاعها لقوانينهم وأبنيتهم و التحريف في دَلالتها أحيانًا وتغير أصـواتها لتناسـب الدلالة التي جيئت من أجلها اللفظة, فهم ليسوا مقلدين حرفيًا و حتى في تقليدهم ابداع فهم بحقٍ مبدعين .

و الدّخيل لغة هو: من دخل الى قومٍ وانتسب إليهم و ليس من هؤلاء القوم .[4]

وفي الاصـــطلاح فهو : " اللفظ الاجنبي الذي دخل العربية دون تغيير "(2) أو تغيير طفيف في الكلمة .

مصطلحي المُعرّب و الدّخيل و التفريق بينهما :

عرّف السيوطي الدّخيل يُرادف المعرَّب فذكر أن المعرّب يطلق على الدخيل .

وقد اكد ابن منظور أن هذه المصـــطلحات الثلاثة وردت في نص واحدٍ إذ قال : "البُخت و البخيتة : دخيل في العربية ,أعجمَي مُعرَّب" (4).

إن عدم التفريق بين المصـــطلحات عند بعض المحدثين من اللغويين مثل جرجي زيدان ومحمد المبارك ,وصبحي الصالح (5).

وفيما بعد فرّق كثير من المعاصـــرين بين مصـــطلحي (المُعرّب) و (الدّخيل) , و أهملوا الأعجميّ ,الذي لا يرد في الغالب إلاّ في اعادة أقول القدامى , غير لفظة معرّب وردت عند أكثرهم هو ما نطق به العرب ما قبل الإسلام ومن يحتج بلغتهم من الكلام غير العربي , أمّا الدّخيل فهو ما دخل من الالفاظ العربية بعد عصر الاحتجاج (6) .

و لما اشتهر أمر هذه الألفاظ الدّخيلة على لغتنا العربية و عَظُم قدرها بدأ بعض المؤلفين يصـــنفوها ويشـــرحون معناها في كتب و رســـائل من أشـــهرها :المُعرّب من الكلام الأعجمي الجواليقي المتوفي سنة (540هـــ)ثم جاء بعده الشهاب الخفاجي صاحب كتاب شفاء الغليل في كلام العرب من الدّخيل فردد كلام الجواليقي و لم يزد عليه من النصـــوص أو الآراء إلا قدرًا ضئيلًا"(7) .[5]

و أشـار أصـحاب هذه المؤلفات في مؤلفاتهم ما يُسـمى بنسـيج الكلمة العربية من خلال هذه الأمور أن نفرق بين الأصيل و الدخيل على لغتنا ومنها:

1- النقل : بان ينقل بعض الألفاظ أحد أئمة اللغة العربية.
2- الخروج عن أوزان الأسـماء العربية نحو إبرسـيم فإن مثل هذا الوزن غير موجود في أبنية اللسان العربي .
3- أن يكون في أوله نون و راء مثل نرجس , فإن ذلك ليس من الكلام العربي .
4- أن يكون في الأخر زاي و دال مثل : مهندز , فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية .

5- أن يأتي فيها الص[6]اد والجيم مثل : الصولجان و الجصّ.

6- أن يأتي فيه الجيم والقاف مثل : المنجنيق .

7- أن يأتي خماســـيا ورباعيا خاليا من حروف الذلاقة و التي هي : الباء, والراء , والفاء , واللام , و الميم فإذا فيها أحد هذه الحروف فإن يكون عربيًا واذا خلت منها فهي غير ذلك مثل سَفَرجل و قُذَعمِل و قرطَب وجَحرمش" .

إن الشـروط السـابقة أعلاه ذكرها الخليل في مقدمة العين (2), ولو رجعنا إليها لرأينا الخليل يُفصـــل في الأصـــول و الزوائد و المُعرّب و الدخيل في الكلام العرب , و أ جملها أبي حيان التوحيدي في شرح التسهيل ونقلها عنه السيوطي في (المُزهر) .

إن هذا الاهتمام و الجهود المبذولة من قبل علمائنا الاجلاء من أجل حفظ اللسان العربي من اللحن او الوقع في الزلل .ولكنه ليس معناه إلا تختلط اللغة العربية مع بقية اللغات وإنمّا تأخذ ما تريده و تطرح ما تنبذه , وهذا ردّ على كل من يتهم العربية بالعقم بل هي أفضل جميع اللغات لأنها تؤثر و تتأثر بغيرها وهي سمة من سمات اللغات الحيّة.

المطلب الثاني

الألفاظ السداسية و السباعية الواردة في معجم لسان العرب

في هذا الموضع نحاول تطبيق الكلام الذي ذكرناه في(المطلب الاول) حول المُعرّب والدّخيل على الالفاظ التي وردت في (معجم لســـان العرب) باعتبارها أصول(سداسية و(سباعية) ؛ وذلك لان ابن منظور أوردها كأصول و لا تتجاوز سوى نسـبة قليلةً جدًا مقارنة بالأصـول الثنائيّة و الثلاثيّة و الرباعيّة و الخماسـية الواردة في المعجم نفســه, مع ذكر دلالة اللفظة كما جاء بها ابن منظور مع اســتعمال مصـــادر و مراجع أخرى لتقريب الفكرة الى الأذهان , والترتيب الذي ســنعتمده هو (الالفبائي) في سـرد الالفاظ مع ملاحظة مهمة ألا وهي أن جميع هذه الأصـول التي اسـتخرجتها إمّا معرّبة أو دخيلة على اللغة العربية .

1- إبريسـم : "قال ابن الاعرابي (1) : هو الإبرِيسم بكسـر الراء, و سـنذكره في[7] برسم "(2) .

ووردت دلالة اللفظة في موضع آخر من (لسان العرب) فهو: ثوب لونه لون واحد لايخالطه قطنٌ ولا غيره" (3) .

اذًا الإبريسَـم هو : أحســن أنواع الحرير(4) وهو الذي نهى عنه الرســول الكريم أن يستخدمه رجال هذه الأمة كلباس, وهو من الألفاظ الدخيلة على اللغة ؛ لأن أصله اللغة الفارسية ويكتب أبريشم (5) فلا فرق بين(أبريشم) و هو الأصل في الفارسية و بين انتقالها إلى العربية سوى تغيير طفيف على صوت الشين و تحويله إلى السين؛ ولهذا السبب جُعل من الألفاظ الدخيلة على العربية مع العلم كثرة استخدامه في الوقت السابق و الحاضر.

2- استبرق: جاء قوله تعالى " عَالِيهم ثيابُ سندسٍ خضر وإستبرق"(2) , وهو الديباج الحسن , قال: هو اسم اعجمي أصله باللغة الفارسية استقره ونُقِلَ من العجمية إلى العربية, سُمّي الديباج وهو منقول من اللغة الفارسية , وقد تكرر في الحديث وهو ما غَلُظَ من الحرير (3) .

و(استبرق) في العربية و الفارسية متقاربتين من ناحية المعنى اللغوي , وهي تسمية تطلق لنوع معين من الثياب .وهي من الالفاظ التي جعلت علماء اللغة يشككون من دخول ألفاظ غير العربية في القرآن الكريم و هذا خلاف نراه في كتاب (المزهر) للسيوطي (4).

3-اصبهبذ (5): "الازهري في الخماسي : إصبهبذ, اسم أعجميّ"(6) .

وذكر صاحب القاموس المحيط الفيروز آبادي , الأصبهبذية هي " نوع من دراهم العراق , و مدرسة ببغداد بين الدَّربين " (7).

4- أندرورد : ذكره الازهري (8) وهو نوع من السراويل مُشمَّر فوق التُّبان (9) يغطي لحد الركبة .

وقال الأزهري :وهي كلمة عجمية أي ليست عربية (1).

5- جحلنجع:

و ذكر الأزهري هذه اللفظة في أول باب الرباعيّ من حرف العين : هذه حروف لا أحد يعرف معناها وانما هو مجرد كلام منقول من كلام كتب الثقات من العرب العاربة .

نرى من الكلام أعلاه شيئًا عجيبًا في كيفية اهتمام علماء اللغة بكل مفردة ترد عليهم في الشعر وغيره , ويحاولون التفتيش عن معناها استعمالاتها و البحث في كتب الثقات للوصول إلى الحقيقة التي يفتشون عنها و إن لم يجدوا الذي يبحثون عنه يدونون من كلامهم بكل ثقةٍ وأمانةٍ حرصًا عل لغتنا العظيمة.

ونتذكر كلام الخليل بن أحمد الفراهيدي : لا يرد من كلام العرب ما يزيد على خمسة أحرف إلا أن تلحقها زيادة ليست من أصل الكلمة أو تكون أصلها حكاية يحكى بها .

في هذا الموضع نذكر لفظتين وردتا في كتاب (العين) بعدما ذكر الخليل الكلام أعلاه و استشهد بهما و أوردهما ابن منظور وهما:

6- جلنبلق: هي حكاية صوت باب ضَخْم جدافي حال فتح الباب أو إصْفاقِه.

7- حبطقطق : "هذا مذكور في السداسي وهوحكاية صوت أقدام الخيل إذا جرت

8- زنجبيل: والزَّنْجَبِيل :هو مما ينبت في بلاد العرب تحديدا بأَرض عُمَان وهو ليس بشجر يؤكل رطْباً كما يؤكل البَقْلُ ... ويظن بعضهم أَن الخَمْر يسمى زَنْجَبيلاً و الزَّنْجَبِيل يأتي

بمعنى العود الجِرّيف أيضا وهوالذي يَحْذِي اللسان وفي التنزيل العزيز في خَمْر الجَنَّة "كان مِزَاجُها زَنْجَبِيلاً" (5) والعرب تصـــف الزَّنْجَبِيل بالطيب وهو مســـتطاب عنده حيث قال الأَعشى عندما ذكر طعم ريق جارية :

كأَن القَرنْفُل والزَّنْجَبِي ل بات بِفيها وأَرْياً مَشُورا .

تعتبر لفظة (زنجبيل) من الالفاظ الدخيلة على اللغة العربية , وهي يونانية الأصـل, كما صنفها الأب رفائيل نخلة اليسوعي لكنه لم يعطي أدلة تثبت صحة كلامه (7).

9- زندبيل : "ا لزَّنْدَبِيلُ: الْفِيلُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (1): هُوَ الْفِيلُ وَالْكُلْثُومُ وَالزَنْدَبِيلُ"(2) .

و أصـــل هذه اللفظة الفارســـية و معناه: الفيل الكبير من(زنده): معناه: كبير , و (بيل) معناها: فيل(3) .

10- سيسنبر: وتعني الرَّيْحَانة

وذكره الفيروزآبادي قائلًا : " العبس بالفتح: نبات فارسـيته :شـابابك أو سـيسـنبر وهو البرنوف بالمصرية " (5) .

11- شهدانج : "الشَهْدانِج : نَبْتٌ، عن أَبي حنيفة(6)" (7).

وهي فارسية الأصل , وتعني بزر القنب , شاهدانه , شاه:(ملك) , و انه :(بزر) (8).

12- شهسفرم : و تعني ريحانُ الملك هي فارسية دخلت في كلام العرب؛ ذكرها الأعشى:

وشاهَسْفَرَمْ والياسمِينُ ونَرْجِس يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّما"(9).

وأصلها في الفارسية كالأتي :(شاه سيرغم) , شاه :(ملك) , إسيرغم: (عُشب عَطِر) (10).

13- مرزبان : و تعني الفارس الشـــجاع الذي يتقدم القوم و يأتي بعد الملك و من الألفاظ المعربة(1).

و(مرز) بالفارسية تعني : أرض , و(بان) تعني: الحراسة أو الحفظ(2).

14- مُستفشر: و يعني العسل المعصور بالأيدي الذي لم تمسسه النار , وهو من الألفاظ المعربة .

15- منجنون : و يعني الدولاب التي يُسْتَقَى عليها .

و ذُكرت بشكل أوضح عند الأب رفائيل نخلة اليسوعي دلالتها و أصلها فقال: "منجنون ,منجنين : دولاب تديره دابة لاستاء الماء , أسطوانة متحركة عمودية متحركة في مُخل السفن الذي يرفع المرساة من قعر البحر"(6).

وهي يونانية الأصل (7), مع إعطاءه أدلة أو أي حجة عل كلامه بأنها يونانية .

16- ميكائيل : "مِيكائيلُ ومِيكائين: من أَسماء الملائكة" (1).

و ذكر الخليل معنى (إيل) قائلا : وهو كلّ اسم في أخره (إيل) نحو جبرائيل فهو معبد لله مثل عبد الله وعبيد الله , و إيل : هو اسم من أسماء الله ع وجل باللغةالعبرانية (2) .

17- ميكايين : ميكايين و ميكاييل: وهذه الاسماء من اسماء الملائكة (3) .

وذكرها ابن منظور في موضع آخر من لسان العرب : هو اسم يتكون من مقطعين هو ميكا مضاف اليه ايل و قد يرد بالنون أيضا أو يرد ميكال و هو موجود في أحدى لهجات العرب.

و هكذا فإننا انتهينا من هذا المبحث أرجو أن أكون قد وفقت في دراستي للألفاظ المذكورة سابقًا

الخاتمة

الآن في هذا المقام انتهى للحدّ الذي اقتضاه المنهج و ارتضاه بحثي , إذ وصلت فيه إلى الصورة - لا نقول الكاملة- التي رسمتها ونفذت خطواتها ,وتوصلت إلى نتائج مهمة من خلال الاستقصاء و الدراسة فكان أهمها :

1- لفظتي (أصل) و (جذر) وردتا مترادفتين من ناحية المعنى اللغويّ و الاصطلاحيّ .

2- صنف علماؤنا القدامى أبنية الكلام العربي على: الأحاديّ – وهو نادر- ,و الثنائيّ - وهو قليل- و الثلاثيّ - أكثر- الأصول في العربية – و الرباعيّ – أقل من الثلاثيّ – و الخماسيّ – أقل من الثلاثيّ و الرباعيّ – و لا يوجد لفظة أكثر من خمسة أحرف إلا و لحقتها حروف الزيادة وهي مجموعة في عبارة (سألتموني ها) .

3- الخليل بن أحمد الفراهيدي أول عالم عربي يصنف في أصول الكلام العربي و يميز بين الحرف ألأصيل و الزائد في بناء الكلمة و لم يأتي هذا من عبث وإنّما من الجمع و الاستقصاء ؛لذلك ألف أول معجم عربي - العين- على الأطلاق يُعنى بهذا الشيء .

4- سار على منهج الخليل – المنهج البصري- أكثر العلماء القدماء و المحدثين المعنيين باللغة وأصول الألفاظ العربية ؛ لأن الخليل في مقدمة (العين) وضع الشروط و الأدلة , لكن هناك طائفة من المحدثين أحبوا أن يطوروا في هذا العلم وجاءوا بنظريات لا تخص اللغة فأما أن تكون نظرية في الأحياء أو غيرها من النظريات التي للعربية بشيء ,فوصلوا إلى حقائق – غير مقبولة – في التمييز بين الأصل و الزائد في بنية الكلمة .

5- جاءت ثلاث مصطلحات في كلّ المعجمات العربية و الكتب و الرسائل التي تهتم بالألفاظ الداخلة على اللغة العربية و هي (المُعّرب , الدخيل , و الأعجميّ) وقد استخدمها القدماء بالمعنى الاصطلاحيّ نفسه دون تفريق بين هذه المصطلحات و منهم (ابن منظور) , استخدم المصطلحات الثلاثة في لفظة واحدة .

6- اهمال المحدثون لمصـــطلح (الأعجميّ) الذي لا يرد عفوًا أو في تريد أقوال القدامى , واستعمال مصطلح (الاقتراض) الذي يعني : (المُعرّب والدخيل) من الألفاظ في اللغة العربية وعّوده من طرائق نمو اللغة العربية و اغناءها بالألفاظ .

7- نسبة الأصول السداسيّة و السباعيّة في معجم (لسان العرب) قليلة جدًا للأصول التي حددها (الخليل بن أحمد الفراهيدي) في اللغة العربية , وكانت الأصول المستخرجة إمّا مُعرّبة أو دخيلة أو حكاية صوت .

8- لا نعتبر هذه الألفاظ أصول في اللغة العربية , اذ لا يوجد أصلٌ سداسيّ أو سباعيّ؛ لأنه من غير المعقول أن نجعل لمجموعة من المفردات متكونة من ستة حروف أو سبعة فضلا عن ذلك أنها أصول سداسيّة أو سباعيّة , و هذا ما وجدته باتفاق من علمائنا الأجلاء .

9- وردت بعض الألفاظ المُعرّبة أو الدخيلة بمقطع واحد و له دلالة في لغته الأصـلية مشـابهة لدلالته المستخدمة في العربية نحو : استبرق , أندرورد , زنجبيل وغير ذلك .

10- بعض المفردات تتكون من مقطعين لكل مقطع دلالة في لغته الأصـــيلة وعند دخولها الى العربية لفظت بمقطع واحد ولها دلالتين , ومن ذلك شـهسفرم وتعني : ريحان الملك , وشاه في الفارســية تعني : الملك و ســفرم : العنب العَطِر وغير ذلك , و هو ما يســمى بالعربية (النحت) أي : هناك لفظة واحدة تتكون من دلالتين أو أكثر مثل : (البسملة) وغيرها.